مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

شكرًا لأجدادنا العثمانيين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "من لا يشكر الناس لا يشكر الله". لذلك، يجب علينا أن نشكر أجدادنا على ما فعلوه في سبيل الله ﷻ ولمنفعة الناس. يجب أن نشكرهم على ما فعلوه.

.

استغرقت هذه الرحلة أربعة أيام، إن شاء الله، ستكون رحلة بركة وخير. ذهبنا إلى البلقان لأول مرة – بعض الأماكن لأول مرة، وبعضها عبرنا الطرق من قبل. ما شاء الله، فتح أجدادنا تلك البلاد. ورغم كل الفتن، الفساد والحروب، صمد الإسلام بفضل بركاتهم؛ وما زال، شكرًا لله ﷻ.

.

بالطبع، لا تزال هناك فتن كثيرة، لأن الكافر لا يرحم. لا يريد الشيطان أن يؤمنوا بالله عز وجل، الشيطان وأصدقاؤه. إنهم يريدون إثارة الفتنة وتضليل الناس. لقد فتح أجدادنا تلك الأماكن، بنوها، وجمّلوها. هذه الأماكن جميلة، لكن من الصعب السيطرة عليها.

.

لذلك، فإن أعظم دليل على الإسلام هو أنهم عاشوا هناك في سلام وطمأنينة لأكثر من أربعمائة سنة. عاشوا جميعًا معًا. على اختلاف أعراقهم وأديانهم، عاشوا جميعًا في ظل العدالة العثمانية. بعد زوال العثمانيين، عانت المنطقة من الكثير من الظلم والشر. ومع ذلك، لا يزال الشيطان يخدع الناس. إنهم لا يحترمون العثمانيين ولا يعطونهم أهمية. أولئك الذين لا يُقدّرونهم هم في المقام الأول أبناء العثمانيين. الشيطان هو الذي يُعلّمهم هذا، وهو الذي يثير الفتنة. الشيطان لا يريد إلا الشر. الناس يرون بأعينهم، يسمعون، ويقرؤون. يرون في كل مكان ما حدث بعد العثمانيين. ومع ذلك، ما زالوا يسيئون إلى العثمانيين. سيسألهم الله ﷻ عن هذا. ولا خير في الجاحدين لهم.

.

نرجو أن نكون من الشاكرين لله ﷻ. يجب أن نشكر على النِعَم. إن شكرناهم فقد شكرنا الله ﷻ. رضي الله ﷻ عن أجدادنا ألف مرة. نشكرهم. كانت تلك البلاد في غاية الصعوبة. ما كان للسيطرة عليها وحكمها بالعدل أن يتحققا لولا عون الله ﷻ وعون نبينا الكريم ﷺ، وعون الأولياء والمشايخ. رضي الله ﷻ عنهم. الله ﷻ يرزقهم السلامة. الله ﷻ يهدينا جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 أيلول 2025/ 3 ربيع الآخر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول